

## العراقيون في المهاجر

## أنظمة الجوار العراقي والإرهابيون الذين سيعودون ذات يوم!

عادل الحاصل

أقل مايمكن قوله في دول الجوار العراقي، التي تركت للإرهابيين والمهريين ونجار المخدرات حرية اللدخول ليفتكوا بالعراقيين وهم في محنة كبيرة، أنها دول قصيرة النظر، او متكررة لمبادئ العروية والإسلام التي توصي بالجار خيرا وتحرم التخريب والغدر والقتل العشوائي، أو أنها فاسدة، في أحسن الأحوال!

غير أن الحقيقة غير هذا بالطبع، وان كان ذلك أقل مايمكن قوله فيها، ذلك ان دولا مسلحة حتى الانسان بمختلف أنواع الاستخبارات وسائل القمع والتعذيب الى حد أستعانة الولايات المتحدة نفسها بها أحيانا للحصول على المعلومات، لايمكن ان تجهل مايجري على اراضيها وحدها من تحركات التآمر على العراق، والا لما كانت حدود بعضها مع إسرائيل على هذه الدرجة من السكينة والأطمئنان؛ ويبدو لي، وهذه الدول بشكل عام تنعم بعزوف الإرهابيين عن الموت فيها رغم ان فيها أيضا شرطة وجنودا ومسؤولين (يتعاونون) مع أميركان وإسرائيليين ويمكن ان يذهب هؤلاء الإرهابيون من خلالها الى (الجنة)؛، ان انظمة هذه الدول (الشيقية) قد عقدت صفقة مع قيادات الراهب لتسهيل عبورهم الى الاراضي العراقية، بل تمكينهم من التسلح والتمول والتدريب، مقابل عدم قيامهم بأية عمليات إرهابية على اراضي تلك الدول.

وهذه ليست بالمسألة الجديدة او الغربية على أجهزة مخابرات هذه الدول، التي سبق ان تعاون بعضها مع قيادات إرهابية في بلدانها، وتعاون البعض الآخر مع أجهزة مخابرات أنظمة عربية معادية لها، كالنظام البعثي العراقي السابق، في عز الأزمت بينهما، بل تعاون مع المخابرات الامريكية والوساد الإسرائيلي (عدوها) القومي التاريخي الأول!

والمشكلة ليست في هذه الحقيقة التي تعرفها جيدا هذه الدول المستريحة، أنظمة وشعوبا، لهذا الوضع، وإنما في الكيفية التي تفهم بها ماسيحصل لها الانتحاريين عندما ينتفى سبب وجودهم في العراق ويعودون الى البلدان التي قدموا منها او المجاورة للعراق الفضي المتحرر آنذاك، وما تجربتها المريرة مع الخائبين العائدين إليها بعد زوال حكم طالبان بعيدة عن الأذهان!

صورة من العراق

يبلغ عدد العراقيين المقيمين في مدينة يزد الإيرانية خمسة الاف شخص، الكثير منهم استوطنوها بعد ان هجرهم نظام صدام عام ١٩٨٠ م بحجة انهم ينحرون من اصول إيرانية، رغم ان الكثير منهم يحمل الجنسية العراقية، ويعد مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة، شاعت الاقدار ان تحط رحالهم في يزد ليبدأوا من جديد رحلة الحياة في البدء كان الكثير منهم يعيش تحت رعاية آية الله صدوقى امام جمعة يزد الذي لم يدخر وسعا في تقديم الخدمات والمساعدات لهم، كما كانت لاهل يزد الطبيين مواقف مشرفة اذ عاملوهم بود واحترام.

تفاعل العراقيون في يزد مع اخوانهم الإيرانيين واشتركوا معهم في كل المناسبات، ولم يتصوروا انهم يعاملون كاجانب، خصوصا الذين ينحرون من اصول إيرانية، اذ تم طرد (٣٠٥) من العمال والوظفين الذين تصل خدمة بعضهم الى (١٨) سنة.

يقول العامل الحاج (ابو ياسر): منذ عشرين عاما ونحن في المدينة، وقد شاركنا اخواننا الإيرانيين في جميع المناسبات ومنها الدفاع عن الجمهورية الاسلامية، وقد استشهد ولدي الوحيد، ولم يكن يفكر وانا لان هناك فرقا بين ايران والعراق فسقط شهيدا عام ١٩٨٦

وانا الان اعيل عائلة كبيرة طردوني من العمل ومعى مجموعة كبيرة من العراقيين.

اما المهندس حسين عربيي يقول: (عملت منذ ٩ سنوات في شركة يزد بوش في البرمجة الكومبيوترية لمكان السجاية، وقد عطلت الشركة عملها لاسباب مالية، وقد اعطى العمال الإيرانيون الذين تم استخدامهم بعدي من (٢-٢) ملايين تومان، ولكن مع امتلاكى شهادة الهندسة الا انهم لم يعطوني الا (٥٠٠) الف تومان، فامتنتع عن اخذ هذا المبلغ لانه دون حقي، فقالوا لي اذهب الى ادارة العمل، وحينما سألتهم معترضاً قالوا هذا هو حقلك لانك اجنبي، ويعدھا طردوني.

العامل طارق المشهداني يقول: (اقيم في يزد منذ (٢٠) سنة، واعمل في ادارة المنايع الطبيعية، خلال هذه المدة اسهمت في المجالات كافة، وشاركت في الجبهة لمدة (٦) اشهر، وقد اخرجت من العمل في العام الماضي برغم ان لي عائلة متكونة من اربع بنات وليس لدي ولد يعينني، وها انذا قد بلغت ال(٥٥)، ولا ادري ماذا اعمل، وان ثلاثا من بناتي تخرجن من الجامعة وليست لديهن وظائف لانهن (اجانب)، كما يقولون، والرابعة تدرس في الاعدادية ونحن نعيش في بيت ايجار).

المهندس (ابو باقر البخاتي) الذي يعمل في شركة شادريش منذ اربع سنوات يقول: (المشكلة التي تعاني منها في يزد تعود جذورها الى اربع او

رجعونا الى يزد فوجئنا بالطرده).

**مشكلة سانقيا السيارات**

**العراقيين في قم**

يوجد في قم اكثر من ١٥٠ سابقاً يعملون على مختلف انواع السيارات الصغيرة والكبيرة، في داخل قم (ادارة الاعلان الصادر عن (ادارة بازرگاني مجامع امور صنفی شهرستان شوش دانيال) بان من لا ظروف العيش وعدم ممارسة الكثير منهم اختصاصاتهم جعلتهم يمارسون هذه المهنة الشاقة، المشكلة التي يواجهها هؤلاء هي ان شرط المرور امتنعت عن تمديد اجازات سوقهم، بالاضافة الى انها تمتنعت عن اصدار اجازات سوق جديدة، رسالة الى ولي امر المسلمين ورئيس الجمهورية الاسلامية ورئيس مجلس تشخيص مصالحة النظام اكدو فيها (ان عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين العراقي والایراني يمتد الى مئات السنين، كما توجد قواسم مشتركة، ومن اهمها انهما من اتباع اهل البيت.) وازافت الرسالة ان ارض العراق ضيفت لالامام الخميني اكثر من خمسة عشر عاما. عندما ابعدته الشاه، وكان تعاطف الناس معه ديزفول الى ديزفول وبالعكس وهؤلاء لايزاحمون السانقيين الإيرانيين لانهم يعملون على خط لاينذهب اليه السوق الايرانيون، الا انهم يواجهون مشكلات كثيرة من شرطه مرور ديزفول، خاصة الاحتجاجات المتكررة لعرباتهم، لا لشيء الا لانهم يستعملون عرباتهم التي جلبوها من العراق معهم بعد الانتفاضة ولم تغیر ارقامها واجازات سوقها، وذلك لعدم الاعتراف بها او تسجيلها في شرطه مرور ديزفول.

**مشكلة سانقيا السيارات العراقيين في الاهواز**

يوجد في الاهواز (ديزفول) ٢٠ سابقاً يعملون على ايصال العراقيين من (الاوردكات) اليخيمات في اطراف ديزفول الى ديزفول وبالعكس وهؤلاء لايزاحمون السانقيين الإيرانيين لانهم يعملون على خط لاينذهب اليه السوق الايرانيون، الا انهم يواجهون مشكلات كثيرة من شرطه مرور ديزفول، خاصة الاحتجاجات المتكررة لعرباتهم، لا لشيء الا لانهم يستعملون عرباتهم التي جلبوها من العراق معهم بعد الانتفاضة ولم تغیر ارقامها واجازات سوقها، وذلك لعدم الاعتراف بها او تسجيلها في شرطه مرور ديزفول.

اجراءات ضد اصحاب العربيات ومحال الخضروات (الكرزخان) في قم

يتعرض هذا السوق للهدامات ومع مستربين خاصة لباعة الخضروات من اصحاب العربيات و(البسطيات) الكثير من هؤلاء من اصحاب الكفءات والشهادات الجامعية، الا

ان عدم توفر فرص العمل جعل هذه الحرفة مصدر رزق للكثير منهم، اما اصحاب المحال، ولايتجاوز عددهم اصابع الایدي، فقد فوجئوا في بداية سنة ٢٠٠٢ بوصولات غرامة تدفع شهريا تبلغ ١٨٩٣ تومان يفترض انها تعادل عشرة اضعاف الاجر اليومي الذي يتقاضاه العامل الاجنبي والتهديد بمضاعفة هذه المبلغ في المرة القادمة والسجن لسة اشهر في المرة الثالثة، وقد زاد هذا القرار من المضايقات الشديدة التي يعانيها العمال الاجانب واتار حالة من التلق الشديد في اوساط العوائل العراقية المهجرة، التي تعد هذا النوع من الاعمال مصدر رزقها الوحيد.

الشيء الذي لم يفهم ويبدو غريباً وصعب الفهم هو دقة الرقيم الذي حدد مبلغ الغرامة ب(١٨٩٣٠) توماناً.

## صور من مشكلات العمالة العراقية في إيران

**حسين علاوي**

لعدم امتلاكهم اجازة العمل والكسب".
واوضح: "ان غرامة رب العمل الذي يشغل عاملا من الاجانب تعادل عن كل يوم مارس العامل الاجنبي فيه مرة يحاكم على هذه الجريمة، وفي المرة الثانية يخرم ضعف المبلغ المذكور عن كل يوم، وفي حالة تكرار الامر يقدم للمحاكمة وتصدر العقوبات المناسبة بحق".
واعلن ان ارباب العمل الذين يشغلون العمال الاجانب غرموا خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام مبلغ (١٤٠) مليون ريال، كما قدمت ملفات (١٤٠) منهم الى المحكمة المختصة.
**في عيد العمال.. يهتفون ضد العمال**

اتفق الناس، بشتى مذاهبهم السياسية، على ان يكون هناك يوم للعمال يدافع فيه عن حقوقهم بزيادة اجره وتحسين مستواه المعيشي ورفع الغبن عنه وتحديد ساعات عمله. والوقوف بوجه كل الظالمين للعامل والعاملين، يوم يتضامن العامل مع العمال، ويطالب فيه بحقوق اخوانه العمال، ينصرهم بالشعار والهتاف والكلمة والموقف.

ولكن الملاحظ في المظاهرات العمالية التي انطلقت في ايران في ٥ / ٠١ / ٢٠٠١ هو انقلاب في موازين تلك التظاهرات، كان العمال الإيرانيون يهتفون ضد العمال المستضعفين من المؤمنین المهاجرين من العراقيين والأفغان، بل ضد المؤمنین المهاجرين بشكل عام عبارات خرجت عن كونها تعبر عن نبرات عاملية، لان العامل يتحسس اذام اخيه العامل ولا يهتف بطرده من العمل وقطع رزقه.

كانت شعارات خالية من اية قيمة اسنانية او قانونية او دينية، ومن بين هذه الهتافات: (ايها العمال ارجعوا إلى اهليكم)، (ايها المهاجرون انتم سر عدايتنا)، (ايها المهاجرون لا يحق لكم العمل، العجب ان هذه الفجاجة كانت تحاط بالتكبير والصلوات ليتحول هذا المنكر وهذه الظاهرة الجاهلية الى عمل محلل وصحيح لانه مختوم عليه بالتكبير والصلوات.

ومن العجيب ان هذا العمل لم يستنكره احد من المسؤولين، ولا حتى من المراجع الدينيين.

**الصحافة الإيرانية والحث على طرد الاجانب**

لم يشغل طرد الم الراي العام في الجمهورية الاسلامية بعد احداث الجامعة مثلا فخلتة موضوعات الصحاف الاجانب، فقد كتبت المصوغات والمجلات التي تصدر بالفارسية والغربية.

ان حرية الراي وحرية التعبير في الجمهورية الاسلامية مكفولتان، طالما انهما لا تخالفان الدستور، الا ان الصحافة الايرانية، رغم ما

**اعلانات عن طرد العمال في شوش دانيال**

في ٢٧/٧/٢٠٠١، وزعت في مدينة شوش دانيال اعلانات تدعو اصحاب المحال الى طرد العمال الاجانب (الافغان والعراقيين) من العمل، وهدد الاعلان الصادر عن (ادارة بازرگاني مجامع امور صنفی شهرستان شوش دانيال) بان من لا يلتزم باخراج العمال الاجانب ستحسب منه اجازة العمل.

وجراء توزيع هذا الاعلان الذي ادى الى اخراج عشرين العمال من العمل، وجه المهاجرون العراقيون القميمون في مدينة شوش دانيال رسالة الى ولي امر المسلمين ورئيس الجمهورية الاسلامية ورئيس مجلس تشخيص مصالحة النظام اكدو فيها (ان عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين العراقي والایراني يمتد الى مئات السنين، كما توجد قواسم مشتركة، ومن اهمها انهما من اتباع اهل البيت.) وازافت الرسالة ان ارض العراق ضيفت لالامام الخميني اكثر من خمسة عشر عاما. عندما ابعدته الشاه، وكان تعاطف الناس معه ديزفول الى ديزفول وبالعكس وهؤلاء لايزاحمون السانقيين الإيرانيين لانهم يعملون على خط لاينذهب اليه السوق الايرانيون، الا انهم يواجهون مشكلات كثيرة من شرطه مرور ديزفول، خاصة الاحتجاجات المتكررة لعرباتهم، لا لشيء الا لانهم يستعملون عرباتهم التي جلبوها من العراق معهم بعد الانتفاضة ولم تغیر ارقامها واجازات سوقها، وذلك لعدم الاعتراف بها او تسجيلها في شرطه مرور ديزفول.

**مشكلة سانقيا السيارات العراقيين في الاهواز**

يوجد في الاهواز (ديزفول) ٢٠ سابقاً يعملون على ايصال العراقيين من (الاوردكات) اليخيمات في اطراف ديزفول الى ديزفول وبالعكس وهؤلاء لايزاحمون السانقيين الإيرانيين لانهم يعملون على خط لاينذهب اليه السوق الايرانيون، الا انهم يواجهون مشكلات كثيرة من شرطه مرور ديزفول، خاصة الاحتجاجات المتكررة لعرباتهم، لا لشيء الا لانهم يستعملون عرباتهم التي جلبوها من العراق معهم بعد الانتفاضة ولم تغیر ارقامها واجازات سوقها، وذلك لعدم الاعتراف بها او تسجيلها في شرطه مرور ديزفول.

**مشكلة سانقيا السيارات العراقيين في الاهواز**

في عددها الصادر بتاريخ ٥ / ٢ / ٢٠٠١، نشرت صحيفة (البرار) الإيرانية تصريحاً لسؤول العمل في مدينة شاهرود التابعة لمحافظة خراسان بأنه بدئ ببرنامج لعرفة احصاء الاجانب المقيمين والعاملين في هذه المدينة. وأشار المسؤول الإيراني إلى زيادة نسبة البطالة في المدينة، مؤكداً بان هذه الخطوة (معرفة الاجانب واحصائهم) تأتي لاحلال المواطنين الإيرانيين في الاعمال التي يشغلها هؤلاء الاجانب.

وعلقت صحيفة (الوفاق) التي تصدرها وكالة الانباء الإيرانية بظهران بالقول: ان وزير العمل اعد العزف على وتر تسبب الاجانب في البطالة، والهدف هو التخلص من مسؤولية وزارته في معالجة البطالة والفاء تعباتها على من لا حول لهم ولا طول".

**طرد العمال في مدينة كوهان**

نشرت صحيفة (جمهوري اسلامي) في آب / ١٥ / ٢٠٠٢ تصريحاً للمدير العام في كرمان قال فيه: "ان ارباب العمل الذين يقومون بتشغيل العمال الاجانب سيغدمون للحكام".
وقال محمد ازمودة، "حتى الرعايا الاجانب الذين يملكون الكرات الاخضر غير مسموح لهم بالعمل في الوحدات الانتاجية والخدمية والصناعية

## الملك غازي.. من جديد

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الملك غازي في زياده العسكري

الكويت خارج رغبة بريطانيا التي كانت تعتمرها الموقع الدائم لوجودها العسكري في الخليج.. الامر الذي ادى الى سقوط حكومة حمدت سليمان وهو ماتتاوله في المبحث الثاني.

ويقدم الكتاب فضلا عن ذلك مبحثا خاصا بقصة هروب الاميرة غزة شقيقة الملك غازي وزواجها من خادم يوناني واثرا من الانقلاب بكر صدقي مسندة بالوثائق والادلة والمستندات الرسمية..
اضافة الى استنتاجات نهائية قدمت إعادة قراءة لهذا الحدث الخطير في تاريخ العراق المعاصرة وماانعكس من توجهاته على الساحة العربية.. والخروج قدر الامكان عن مظلة السيطرة البريطانية بما حقته من علاقات اقتصادية وسياسية واقتصادية ثقافية مع كل من المانيا وإيطاليا واليابان وجيكوسلوفاكيا والنمسا..

فكأنحت عمليات اغتيال عدد من الساسة مثل مقتل الملك غازي ورسام حيدر وعدد اخر من الضباط المشركين في الحركة داخل وخارج العراق.. وتضمن الكتاب ملاحق شملت المنهاج الوزاري لوزارة حكمة سليمان عام ١٩٣٦ ورواية طه الهاشمي لحادثة اغتيال بكر صدقي والاشخاص الذين تعاملوا مع الحادثة وغيرها من الشهادات والمذكرات السرية من الحكومة العراقية الى الحكومة البريطانية فضلا عن صور نادرة للملك غازي...

خيرا... فقد استطاع حسام السامراي بنجاحي موضوعه واستعمل كل امكانياته الاتيان بأحداث هذه الحركة ما يجعل هذا الكتاب من الكتب المهمة جدا..

**عبد العليم البناء**



الملك غازي